العدد ٣٣٠١٢

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
حفيدة البهاء
ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ٢٦ آب ١٩٣٩

السنة الحادية والثلاثون

جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

السياسة بين العرب واليهود

— ✵ يجب ان لا يعتمد العرب على غير انفسهم ✵ —

كانت من نتيجة تمشي الحكومة الانجليزية مع السياسة اليهودية في بلاد العرب ان نزعزت ثقة العرب والمسلمين بالانجليز. والانجليز لهم معهم مصالح حيوية

لما قرر الانجليز ترويج السياسة اليهودية في بلاد العرب اغتروا بالتنظيمات والدعايات والمالية اليهودية وحسبوا ان اليهود قوة تنفعهم وما حسبوا حساب الخسارة التي قد تنجم عن الاساءة الى العرب والمسلمين في دينهم واوطانهم

وكان العرب والمسلمون ضعاف مفككين وربما خيل الى الانجليز انه يمكن دائما اذلالهم واخضاعهم للسياسة التي يريدونها

ان صح ان هذه كانت نظرية الانجليز فيكونون بنوا حكمهم على العرب والمسلمين كما كانوا وما حسبوا لما يمكن ان يصيروا وهذه نظرة قصيرة غير خليقة بساسة دولة عظيمة واسعة النفوذ والممتلكات

اما العرب والمسلمون وان كانوا قد تكبدوا من جراء هذه السياسة خسائر لا تقدر بالارواح والاموال وتحملوا اضطهادا واذلالا عظيمين فقد استفادوا اذ تنبه عقلاؤهم الى وجوب الاعتماد على انفسهم والاخلاص لوطنهم والرجوع الى دستور زعيمهم الاعظم الذي يقضي بجمع صفوفهم وتوحيد هدفهم وقاموا يدعون قومهم الى هذا

لم يؤثر على ما يظهر تنبه عقلاء العرب والمسلمين على الانجليز بدليل لجوئهم الى القوة لقهر العرب بدلا من تحكيم العقل والمنطق ولذلك فنحن نعتقد ان الانجليز سيخسرون كثيرا اذا استمروا على هذه السياسة

اليهود لا يزالون يخدعون الانجليز بالتظاهر بصداقتهم ويغررون بهم ليقهروا العرب والمسلمين ويوطدوا اليهود في بلاد العرب — بفعل اليهود هذا ليكسبوا وطنا لانفسهم وليمكنوا العداوة بين الانجليز وبين العرب والمسلمين

والانجليز مغرورون بقوتهم فيمعنون بالكيد للعرب والمسلمين غير حاسبين حساب يقظتهم التي ستوحد صفوفهم وحساب تقلبات اليهود الذين اذا تم لهم ما يريدون يجدون وسيلة لزج بريطانيا في حرب ضروس لا يكون العرب والمسلمون الى جانبهم فيها ويتخلوا هم عنها كما فعلوا بالمانيا في الحرب العالمية السابقة لان اليهود يعملون لهدم جميع السلطات الدينية والزمنية الاممية ليبنوا على انقاضها سلطتهم اليهودية العالمية

وعندنا ان ساسة الانجليز لو كانوا بعيدي النظر لادركوا ان العرب والمسلمين بناة الامبراطورية البريطانية وان اليهود هدامها ولاخلصوا الخلاص حقيقيا للمسلمين الذين يعدون ثلثمائة مليون وللعرب الذين يعدون سبعين مليونا وساعدوهم على تنظيم شؤونهم وتوحيد كلمتهم ليصيروا قوة عالمية عظيمة يحالفونها لتكون لهم قوة ظهيرة في الحرب وتكون بلدانها اسواقا لتجارتهم في السلم

اما العرب والمسلمون فسواء ساعدتهم بريطانيا او ارخصت صداقتهم فيجب ان لا يعتمدوا على غير الله وانفسهم وان ينصرف زعماؤهم وعقلاؤهم الى ردهم الى دستور زعيمهم الاكبر ذلك الدستور القيم الذي يكفل لهم اعادة بناء مجدهم وممالكهم الذين بناهما اسلافهم لما كانوا مسلمين يسترشدون به

بيننا وبين الاستعمار

بيننا وبين سياسة الاستعمار بلبلة عظيمة

هي لا تفهمنا ونحن لا نفهمها. نخاطبها بلغة تجهلها او تتجاهلها وتخاطبنا بلغة لا نعرفها. فما لم نتعلم لغتها لا يمكن ان نتفاهم معها

بقينا الى الان نخاطب سياسة الاستعمار بلغة الحق وهي لا تعرفه وهي تخاطبنا بلغة القوة ونحن لا نفهمها او لا نريد ان نفهمها. واذا بقينا الدهر نخاطبها بلغتنا وتخاطبنا بلغتها فلا يمكن ان نصل الى تفاهم بيننا وبينها

مصلحتها لا تقضي عليها بتعلم لغتنا لانها غير محتاجة اليها

ولكن مصلحتنا تضطرنا الى تعلم لغتها لان حقوقنا عندها ونحن نريد ان نستردها

فليكف اذن ملوك وامراء وزعماء العرب انفسهم عناء مخاطبتها بلغة الحق وليسرعوا الى تعلم لغتها — لغة القوة التي لا يعرف الاستعمار سواها. والقوة تقوم على اساس الاخلاص للوطن والاتحاد القومي ومتى اتقن ملوكنا وامراؤنا وزعماؤنا وشعوبنا هذه اللغة تحترمهم سياسة الاستعمار وخصوصا اذا تبينت منهم [illegible] وتحالفهم وتعهد اليهم بحراسة مصالحها في بلادهم

حاذروا ياعرب

— ✵ فبعد التجزئة ابتلاع ✵ —

لو فطن العرب لاضرار واخطار التجزئة عقيب الحرب وقاوموها والفوا امبراطورية عربية متحدة من ذلك الحين مستفيدين من خروج الدول من الحرب منهوكة القوى مضعضعة الاحوال فارغة الخزائن كما استفاد الغازي مصطفى كمال لسلموا بلادهم من التجزئة ومن تجزئة الاجزاء ولسلموا بعضهم من العبودية والبعض الاخر من التحكم في مقدراتهم ومن خطر الصهيونية ولما اضاعوا موانئ العقبة وحيفا والاسكندرونه الحربية. اما وقد وقعوا فيما وقعوا فيه بسبب غفلتهم فليعتبروا ولتتحد المملكة العربية السعودية واليمن والعراق في الخارجية والدفاع على الاقل ليسلموا انفسهم وينقذوا باقي بلدانهم وليتحدوا مع مصر وحكومات الشرق لئلا يبتلعهم الاستعمار فامامهم العبرة في البانيا وتشكوسلوفاكيا وسائر الدول الصغرى التي ترتجف خوفا من الابتلاع

القوي يعرف نفسه ويحترم صديقه ويخافه عدوه

اربحوا ام خسروا

غلاظ القلوب وقساة الرقاب

اليهود وان كانوا اشطر كل الامم في الحسابات وفي تقدير الارباح المادية فهم ليسوا كذلك على ما يظهر في تقدير الحسابات السياسية والا لكانوا قوموا تجارتهم فيها وهالهم عظم الخسارة وتراجعوا

ظنوا انهم ربحوا وطنا في الحرب بتصريح بلفور ولكنهم خسروا اوطانا وخسروا نفوذهم العالمي ولم يربحوا شيئا

مثلوا على راي الالمان دور يهوذا الاسخريوطي وباعوا وطنهم في المانيا بتصريح بلفور المبهم المتناقض وهم يلاقون اليوم عقوبة الاسخريوطي في المانيا والنمسا وتشكوسلوفاكيا فقد حرمهم هتلر من الوطنية الالمانية وعاقبهم عقوبات اصعب عليهم من التعليق على فروع الشجر

ما كادوا يفوزون بتصريح بلفور حتى ثارت نفوسهم واعماهم الغرور ونسوا واجباتهم نحو اوطانهم المختلفة التي ظللتهم راياتها ونحو الشعوب التي كانوا يبتزون اموالها ويمصون دماءها فمقتتهم ونفرت منهم وصارت كلها تنظر اليهم كحالات طفيلية وترغب في التخلص منهم

كانت شعوب العالم تحسبهم قوة عالمية هائلة فبعد ان ضيق عليهم هتلر غير مبال انكشفت حقيقتهم وظهروا للملاء كطبول فارغة

اعتزوا بحراب الانجليز في فلسطين فتبين العرب والمسلمون انهم يريدون ان يعيدوا التاريخ ويمثلوا الدور الذي مثله اسلافهم بقيادة يشوع ابن نون. يريدون ان يمحوا العرب عن بكرة ابيهم وان لا يبقوا في البلاد منهم من يبول بحائط وقد سخروا الجنود الانجليزية ليمثلوا في العرب نفس الدور الذي مثله لحسابهم جنود الرومان في المسيح فصار كل عربي وكل مسلم يعتبر اليهودي عدوا لدودا طبيعيا له وللعروبة والاسلام بعد ان كان العرب والاسلام يحسنون وفادتهم ويعطفون عليهم

جرى كل هذا واليهود لا يزالون يلحون على الانجليز ويتذمرون منهم كما كانوا يلحون على الله وموسى ويتذمرون منهما لان الانجليز لا لا يخرجون العرب من فلسطين او يقتلونهم دفعة واحدة ليبنوا فيها مملكة يقومون منها ليهدموا مصالح الامبراطورية الانجليزية في الشرقين الادنى والاقصى

ونعتقد ان الوقت الذي سيشعر الراي العام الانجليزي بخطر سياستهم على الامبراطورية وبانهم خسروا صداقة العالمين العربي والاسلامي صار قريبا فيضجر وينفض ايديه منهم ويتركهم عرضة النقمة من يقوم اليوم كما قام نيطس وادريانوس بالامس فيحاربهم ويمزقهم ويشتتهم في الارض

يرى اليهود انهم خسروا كل شيء وما ربحوا شيئا مع ذلك فهم مصرون على عنادهم ولا عجب فقد وصفهم انبياؤهم بغلاظة القلوب وصلابة الرقاب .

— ✱ الوفد المصري ✱ —

ضاعف الوفد المصري نشاطه السياسي في هذه الاونة لانه غير راض عن السياسة ولانه يشعر بالغبن فقد جاهد في سبيل استقلال مصر جهادا طويلا وبعد ان ناته خذلته الاحزاب

ويزمان اضاع منطقه

خطب الدكتور حايم ويزمان زعيم الصهيونية الاكبر في المؤتمر فشكا من اضطهاد شعوب وحكومات كثيرة في اوربا لليهود وقال ان هذا الشر يزداد ويتسع نطاقه واراد ان يتخذ من هذه الدعوى مايبرر اصرار اليهود على المهاجرة الى فلسطين بلا قيد هربا من الاضطهاد والظلم ولما خشي ان يتهم قال ان اليهود لم يعتدوا على احد في فلسطين فاضاع بهذا القول منطقه ونسي قوله انه يريد فلسطين يهودية كما ان انجلترا انجليزية وانه يريد بالمهاجرة المطلقة ان يصير اليهود اكثرية في فلسطين ليحولوها الى مملكة يهودية تنبسط في بلاد العرب وتستولي على البلدان الغنية والصالحة منها لتصير قوية وقادرة ان تسيطر على اقتصاديات الشرق وتتحكم في مقدراته. ونسي انه يرمي بهذا الى اجلاء العرب عن بلادهم كما تجلي بعض حكومات اوربا اليهود عن بلدانها ونسي ايضا ان فكرة المملكة اليهودية قامت قبل موجة الاضطهاد اليهودي

ولم يلبث ان قال انه يتمسك بحق اليهود التاريخي في فلسطين ولم ينتبه الى ان هذا ينقض دعواه الاولى

يا دكتور ويزمان أتعتبر محاولة شعوب اوربا اجلاء اليهود عن بلدانها ظلما وعدوانا وتعتبر محاولة اليهود اجلاء العرب عن بلادهم حقا لان اليهود يريدون ان يبنوا لهم مملكة فيها ؟

أكل شعوب العالم التي تريد ان تتخلص من اليهود والتي لاتريد ان تقبلهم في بلادها ظالمين واليهود دون العالم مظلومين ومحقين في اجلاء العرب عن بلادهم ؟

لماذا لا تأتمرون لبحث اسباب مقت وكراهة شعوب العالم لليهود لتتبينوا ان اسباب الاضطهاد ناجمة عن تصرفاتكم ومعاملاتكم لتلك الشعوب فتصلحوا انفسكم لتحسن معاملاتهم معكم

من العبث اضاعة الوقت بمحاولة اقناع اليهود الذين يدعون انهم شعب الله المختار ويحق لهم ما لا يحق لسائر الشعوب لانها مرذولة من الله بحسب اعتقادهم

على العرب ان يتصرفوا بكل قواهم لاصلاح انفسهم ويخلصوا لقوميتهم ووطنهم ودينهم ليصيروا قوة تحمي حماهم وتدافع عن احسابهم لان القوة وحدها هي التي توقف من ينكر على الغير حقوقهم عند حده

لم نستغرب واستغربنا

لم نستغرب موقف الاربعة من اعضاء لجنة الانتدابات الذين اعترضوا على الكتاب الابيض لمصلحة اليهود على رغم كونه مجحفا اجحافا كليا بحقوق العرب اصحاب البلاد. فقد اقامت لنا اوربا منذ صارت علاقاتنا بها مباشرة ادلة قاطعة على ان بينها وبين الشرق هوة عميقة في تحديد الحق. فالشرق ينظر الى الحق نظرة نزيهة مجردة. اما الغرب فلا يرى حقا الا ما كان في مصلحته والاعضاء الاربعة لم يعارضوا الكتاب الابيض على ما نعتقد الا لانه يقف عقبة في طريق هجرة اليهود عن بلدانهم ولذلك عارضوه غير مبالين بما يصيب العرب والشرق من جراء جمعهم اليهود فيه وما يلحق المصالح الانجليزية من الاضرار وهؤلاء الاعضاء لو كانوا منصفين لما اجازوا لانفسهم الاصرار على فرض الهجرة اليهودية

— ✱ البقية في الصفحة الثالثة ✱ —

موقف مصر

الوزارة الماهرية

استقبل العرب في فلسطين قيام الوزارة الماهرية في مصر بمزيد الارتياح والسرور وهم يعلقون عليها امالا كبارا ويتوقعون ان لا تكون وزارة مصرية فحسب بل وزارة عربية عمومية تعمل اولا لجمع كلمة الاحزاب المصرية والمصريين وتوحيد صفوفهم وثانيا لاتحاد العرب في افريقيا والجزيرة العربية في هذه الازمة الدولية العالمية

يعلق العرب في فلسطين الامل على هذه الوزارة لانها ضمت بين اعضائها وزيرين كبيرين هما علوبة باشا وعبد الرحمن بك عزام المشهورين بمواقفهما الجليلة لخدمة العروبة والاسلام وخصوصا لخدمة قضية العرب والمسلمين في فلسطين ويقولون لو لم تكن الوزارة الماهرية عربية بحتة لما اندمج فيها هذان الوزيران الكريمان لانه من البديهي ان شبيه الشيء منجذب اليه

وعرب فلسطين يشكرون بالوقت نفسه رفعة محمد محمود باشا على مساعيه الجليلة لحل قضية فلسطين حلا يتناسب وكرامة العرب ويصون بلدانهم ومصالحهم من الخطر اليهودي . كما انهم لم ينسوا موقف وزير خارجية مصر في الوزارة الوفدية في جمعية الامم وصوت رفعة النحاس باشا الداوي دفاعا عن حقوق العالمين العربي والاسلامي في فلسطين

وبالوقت نفسه يتساءل العقلاء اتعمل الوزارة الماهرية باكورة اعمالها القضاء على النفوذ اليهودي في البلاط الملوكاني والدوائر الحكومية والمالية في مصر ؟

=* افضيحة ام مؤامرة *=

اصحيح انهم حجزوا حجزا احتياطيا املاك جميل بك مردم رئيس حكومة سوريا السابق من اجل مبالغ مسحوبة بلا قيد من الخزينة؟

علينا لاننا امة ضعيفة في حين انهم يستعطفون الحكومات القوية باسم الانسانية لقبول ولو عدد يسير من لاجئي اليهود بدون جدوى

ان تصريح بلفور والموافقة عليه من قبل جميع الحكومات الممثلة في العصبة بدون اخذ موافقة العرب اصحاب الحق الشرعي في بلادهم لا كبر دليل على قيمة الحق في نظر الغرب ولا قوى حافز للعرب ليعملوا للقوة التي تحررهم من الغرب وتعطيه امثلة بينة على احترام الشرق الحق وتقديسه

واستغربنا عرض الحكومة الانجليزية كتابها الابيض على عصبة الامم وهي تشعر بانها اعتدت منذ البدء على حقوق العرب باصدارها تصريح بلفور وبالتمشي على سياسته فتعديل هذه السياسة لا يحتاج في نظرنا الى مشورة المغرضين والعاجزين

الحكومتان الانجليزية والفرنساوية لا تقومان بقدر ما نفهم بعمل الا بالاتفاق ولما قضت مصلحتها بتنازل فرنسا عن سنجق الاسكندرونة لتركيا لم تطلبا موافقة جمعية الامم على ذلك فلماذا تعرض انجلترا الكتاب الابيض على جمعية الامم اذا كانت تستدعي مصلحتها المحافظة على ولاء العرب وانصافهم ولو قليلا وهي تعلم ان اكثرية اعضاء جمعية الامم يريدون تخليص بلدانهم من اليهود بايه وسيلة كانت

عزيز علي المصري

من ابرز ما قامت به الوزارة الماهرية في مصر تعيينها هذا القائد العربي القدير الباسل المخلص رئيسا لاركان حرب الجيش المصري وقد اشتهر عزيز علي بك باخلاصه للعروبة وبتفوقه العسكري وبيسالته وهو ضابط في الجيش العثماني وقد كادت غيرته على العروبة وبسالته ومقدرته تقضي على حياته في العهد العثماني بسبب غيرة انور باشا منه

وكان اسفنا عظيما لان الدسائس والوشايات حالت اثناء الثورة العربية دون انتفاع جلالة الملك حسين بمواهبه وبقي الاسف يرافقنا بعد الحرب لان وزارات مصر المختلفة لم تفطن الى وجوب الاستفادة من مواهب هذا الجندي العظيم حتى خيل الينا ان المقدرة والاخلاص كثيرا ما يجنيان على الرجل

اما وقد وضعته الوزارة الماهرية في رياسة اركان حرب الجيش في الظروف الحالية فاننا نعظم عملها هذا ونتخذه دليلا على سعة خبرتها واخلاصها ومعرفتها الرجال

كتب ومنشورات

اطلعنا على بعض كتب ومنشورات اتية من دمشق فوجدنا كل ما فيها يوجب الاسف لانها لا تدل على عظمة حقيقية في النفوس بل هي تدعو الى التفرقة في الوقت لذى نحن فيه بامس حاجة الى الاتحاد والتضامن فتدعو الاخوان الاعزاء مذيعيها باسم الوطن المشرف على الضياع وباسم مصالحهم الكثيرة الكبيرة فيه ان يغسلوا قلوبهم هم واخوانهم الذين يشكون منهم بصابون الاخلاص النقي ليمكن ان يتفاهموا ويتفقوا معا على العمل لسلامة وطن الجميع وصيانة مصالحهم

اما قولكم ايها الاخوان المحترمين انكم وضعتم في الوقت الحاضر ثقتكم بين يدي الحكومة البريطانية فكل العرب وضعوا ثقتهم بها في الحرب وبعدها ولا يزالون يتمنون من صميم قلوبهم المحافظة على تلك الثقة التي لم تتزعزع الا بسبب السياسة اليهودية المتبعة والعاملة على سلب وطنهم والاستيلاء على جميع مصالح العرب فلكي نزول المخاوف من السياسة اليهودية وما دمتم قد وضعتم ثقتكم بين يدي الحكومة البريطانية فاطلبوا منها ان تعلن بصراحة وبلا غمغمة ولا ابهام انها تؤمن العرب في وطنهم وتحافظ على سلامته ولا تشرك فيه احدا وتثبت قولها بالعمل فان نجحتم في هذا تخدمون امتكم ووطنكم والمصالح البريطانية وتعود ثقة كل العرب بالحكومة البريطانية الى ما كانت عليه قبل الحرب وفي غضونها وبعدها وتزول اسباب الخلاف من بينكم وبين اخوانكم الذين تشكون منهم . وتسطرون لانفسكم اجمل صفحة في تاريخ العرب العصري

ثلاث حكومات

نذكر اننا اطلعنا في تقرير اللجنة الملكية ــ اذا كانت ذاكرتنا لم تخنا = على اشارة الى ان في فلسطين ثلاث حكومات ــ الحكومة الانجليزية المدنية والوكالة اليهودية والمجلس الاسلامي الاعلى . فحكومة لندرا قد كفت تقريبا يد حكومتها المدنية واستبدلتها بحكومة عسكرية على راسها المستر هور بليشا وزير الحربية اليهودي وهدمت المجلس الاسلامي الاعلى وبنت ادارته على كيفها وقوت حكومة الوكالة اليهودية بان الفت لها جيشا من البوليس الاضافي اليهودي ليقوم مقام البوليس العربي الذي نزعت سلاحه وابقت للبوليس اليهودي سلاحه وسمحت برخص عددا كبيرا من اليهود واعطتنا نحن العرب ورقة بيضا سمتها الكتاب الابيض

الكرمل الجديد

السبت في ٢٦ اب و ١٠ رجب ١٩٣٩

متى تعتبر بالعبر

قاومت بريطانيا جهود الايرلنديين من اجل استقلالهم اجيالا واضطرت لاعطائهم اياه مبتورا بسلخها الستر عن ايرلندا ولذلك فهي لا تزال تعاني متاعب هناك

ولم تعط بريطانيا مصر استقلالها الا بعد جهاد اكثر من خمسين سنة ولما تنازلت عنه ارتاحت مع المصريين

كلا ولم تعط العراق استقلاله الا بعد ثورة عنيفة ولما تنازلت له عنه حالفها العراق وهو امين لها ولانها ولا يسيئه من سياستها الا اندفاعها في تاييد السياسة الصهيونية التي لا يري فيها ما يطمئنه على مستقبله

ولو ان جلالة ابن السعود وسائر ملوك وحكومات العرب حريصون على ولاء انجلترا لما ارسلوا وفودهم الى لندرا ليعربوا عن مخاوفهم من السياسة اليهودية ورغبتهم في العدول عنها ليطمئنوا لصداقة بريطانيا

أكل هذا لم يقنع ساسة انجلترا باخلاص العرب ووفائهم ويحمل الساسة على العدول عن السياسة الصهيونية ومنح فلسطين العربية استقلالها وعقد محالفة معها ليطمئن العرب وليكونوا كتلة واحدة الى جانبها

أكل التجارب الاستعمارية والعنفية مع اميركا وايرلندا والهند ومصر والعراق غير كافية ليعتبر بها ساسة الانجليز بان الشعوب في هذا العصر ما عادت تحكم بالحراب ويرجعوا عن سياسة العنف التي تكلفهم نفقات طائلة وتضطرهم الى سفك دماء ابناء قومهم ودماء ابناء الاقوام الاخرى وتوليد الضغائن والاحقاد ؟

ليت ساسة الانجليز يعتبرون بما كلفتهم سياسة العنف وبما تخسرهم من ثقة الشعوب ويدركون ان نفوذ السياسة اليهودية عليهم هو الذي يزجهم في هذه المغامرات ليشغلهم ويخسرهم الاموال وصداقة الشعوب الاخرى فيحرروا انفسهم منه ليثبتوا حسن نيات العرب والشعوب الاخرى

تسعماية اخرون

رست في ميناء تل ابيب باخرة تحمل تسعماية مهاجر يهودي اخرين

في كل يوم مهاجرون جديدون والحكومة تستقبلهم وتهتم بشؤونهم وتؤمن راحتهم وتؤيد بعملها ما قلناه في عدد سابق .

نحن لا يهمنا حوكم قباطين البواخر التي تحمل المهاجرين ام لم يحاكموا كل ما يهمنا ان لا تفرقنا السياسة بالمهاجرة

اين الاحصاء الدقيق الذي يعين عدد اليهود الحقيقي في فلسطين؟

واين القانون الذي يعاقب من يتأخر عن التقدم الى الاحصاء والذي يقوم سدا منيعا دون دخول المهاجرين ؟

السياسة العالمية

تحرج موقف العرب

فازت سياسة المانيا على سياسة انجلترا وفرنسا في روسيا وعقد اتفاق تجاري بين المانيا وروسيا وعقبه اتفاق عدم اعتداء ففشلت بهذين الاتفاقين السياسة الانجليزية والفرنساوية بعد مفاوضات اشهر مع روسيا

ظهر ان ما ذكرته بعض الانباء قبل ايام عن اكتشاف مؤامرة في روسيا بان بعض الروسيين يفاوضون الالمان للاتفاق معهم كان يراد به تضليل الساسة والمفاوضين الانجليز والفرنساويين

وظهر الان ان سياسة المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس التي ترمي الى تسوية المشاكل بالطرق السلمية مع المانيا وايطاليا كانت سياسة حكيمة ولكن النفوذ اليهودي تغلب على هذه السياسة الحكيمة ووجهها نحو روسيا للانتقام من المانيا فباءت سياسة انجلترا بالفشل من هذه الناحية . فليت ساسة الانجليز يفتحون عيونهم ويحررون انفسهم وبلادهم من النفوذ اليهودي ليعيدوا ما خسروا ويحفظون من نفوذهم العالمي

نعتقد ان السياسة الاوربية ستتخذ منهاجا جديدا بعد هذا الانقلاب ونخشى ان تكون الحرب صارت على الابواب واذا وقعت يخشى ان تمتد الى البلاد العربية

وان يصبح العرب مضطرون الى حماية انفسهم وبلدانهم بانفسهم لان انجلترا تشغلها شؤون اوربا عنهم ولا يتسنى لهم حماية انفسهم الا اذا اتحدوا في الخارجية والدفاع وكان جيشهم واحدا فنوجه انظار ملوكنا وساستنا الى هذا وندعوهم الى الاتحاد المستعجل وتنظيم الجيش وتسليحه ليكونوا قادرين على رد كيد الطامعين في بلادهم

=✻ يحصون قتلى اخوانهم ✻=

نرامى الينا ان بعض طلاب الجامعات من العرب يسجلون عدد قتلى اخوانهم في فلسطين سواء أكان ذلك برصاص جنود الانجليز او برصاص اليهود وقنابلهم ليطالبوا بدياتهم متى آن الاوان

- ✻ محاربون ✻ -

وصف اللورد فوربس في الصنداي اكسبرس نوع المهاجرين المهربين الذين رآهم في كونستانزا احدى موانيء رومانيا بانهم شبان وشابات دون الثلاثين وانهم رياضيون ومحاربون واتون ليغزوا فلسطين. ويهدموا سياسة الكتاب الابيض ويحاربوا البوليس العربي والانجليزي فنحن نعجب كيف تستقبلهم الحكومة الانجليزية بطمأنينة

الاقليمية في شرق الاردن

يسوءنا جدا ان تتغلب السياسة الاقليمية على شرق الاردن في عهد وزارة فخامة رئيس حكومتها الحالي توفيق باشا ابو الهدى العربي الصميم العاقل الحكيم البعيد النظر واحد اعضاء المنتدى الادبي العربي في الاستانة وان يقصى العرب الفلسطينيون عن وظائفهم في شرق الاردن لانهم فلسطينيون كانهم في فلسطين بلاد الصين

عهدنا بسمو الامير البلاد المعظم الامير عبدالله ابن الحسين انه كان يقاوم السياسة الاقليمية بكل قوته وانه ما كان يريد ان يسمع بكلمات اردني وفلسطيني وسوري وعراقي فلسنا نعلم ما الذي جعل سموه يسمح بتغلب هذه السياسة في امارته وهو حفيد محمد مؤسس الجامعتين العربية والاسلامية ونجل مطلق اول رصاصة في الثورة العربية

خسارة عظمى

خسارة الوطن في عفيف بك طوقان مهندس لواء القدس عظيمة قتل بانقلاب مرت عليه سيارته وكان من اعاظم الوطنيين في نفسه الكبيرة رحمه الله رحمة واسعة والهم حرمه المصون وال طوقان صبرا جميلا على فقد هذه الشعلة الوطنية وعوض البلاد بسلامة اطفاله الذين نرجو ان يكونوا خليفة صالحة للراحل العزيز الكريم

الى السيدة سازج نصار

ما ظلموك ولكنهم خدعوك · خدعوك لانك كنت تعملين ضمن حدود القوانين العادلة بعيدة عن حب الظهور وغير راغبة في الشهرة ولكنهم ابوا الا ان يظهروك على مسرح البطولة الوطنية الشريفة فاعتقلوك وسجنوك

اعتقلتك سياسة الاستعمار ولا غرابة فبين استعمار اقوى ووطنية الضعيف حرب عوان وخصوصا في محيط كمحيطنا تروج فيه الوشايات الدنيئة ويدس النفعيون والمتزلفون على المخلصين ليتقربوا من ذوي السلطان

وان اعجب فلا اعجب لشيء كعجبي من ممثلي دولة بريطانيا العظمى الواسعة السلطان وخصوصا من رجال الجندية كيف يدبرون اذانهم لوشايات باعة الضمائر ويعتبرون وشاياتهم قضايا مسلمة يؤاخذون بها الوطنيين والوطنيات الاشراف بدون محاكمة ورجال الجندية من مزاياهم الشجاعة والشجاعة تترفع وتنفر من كل هو دنيء وعندنا انه كان اولى برجالات بريطانيا عسكريين ومدنيين من اجل سمعتهم ومصالح امبراطوريتهم ان يتفاهموا مع المخلصين لوطنهم الامناء لمباديهم ويبعدوا عنهم المتزلفين النفعيين

لا بأس سيدتي ام فاروق فاعتقالك وسجنك مع المجرمات العاديات ومد الاعتقال بعد انتهاء مدته الاولى اكسبك شرفا وفخرا ووضع اكليلا ناصع البياض على راس زوجك الذي شاب في خدمة وطنه وامته

وعبد طريقا لوطنية طفلك الفاروق الذي نرجو ان يتشبه بسميه عمر الفاروق

انا على يقين ياسيدتي بانك تتحملين بصبر شظف العيش ما دمت ناعمة البال مرتاحة الضمير ولا تتالمين لحجز حريتك الشخصية ما دمت متمتعين بحرية الضمير وبشرف النفس

لا احاول ان اعلمك وانما اذكرك بانه خير الانسان ان يعتدى عليه من اجل خدمة الانسانية والوطنية من ان يعتدي هو على الناس وحاشا لمثلك ان تسيء الى احد او تعتدي على احد

ياام فاروق انت اول امراة عربية سجنت في فلسطين من اجل وطنيتها وقد شققت طريق السجون لاخواتك وفتحت ابوابها في وجوههن

انك بحاجة الى معتصم عربي في القرن العشرين لا ليجرد جيشا ويحارب بريطانيا بل ليتقدم من رجال سياستها ويقول لهم العرب لا يطيقون سجن نسائهم فيذكرنا ان عرب اليوم لم يفقدوا عزة نفوسهم وتقاليدهم

ا · ق - نصير المرأة العربية

كتاب مفتوح

الى الملك ابن السعود

ياصاحب الجلالة

يخيل الينا ان هناك دولة فتية قوية تستعد وتتحين الفرصة لتثب على سوريا وربما فلسطين ايضا وعلى الجزيرة والموصل

وهناك دول اخرى مستعدة وتنتظر الفرصة السانحة لتنشب مخالبها في اليمن وانك منطوق وتصبح بلادك تحت رحمة الاقوياء الذين يحيطون بجلالتك

فاقترحنا ياصاحب الجلالة ان تدعو فورا اليمن والعراق الى عقد مؤتمر عربي تدرسون فيه الموقف ولا تخرجون منه الا وانتم متحدون في الخارجية والدفاع على غرار اتحاد الولايات المتحدة الاميركية فيستعجل مجلسكم الاعلى في تاليف جيش الممالك العربية المتحدة وتسليحه ثم تتقدمون من بريطانيا العظمى لمحالفتها على ما يؤمن سلامة البلدان العربية ومصالحها فيها وتتقدمون من تركيا لتحالفوها محالفة النظير للنظير وتركيا حليفة العرب الطبيعية

وترسلون وفدكم ليفرض الصلح بين احزاب سوريا وفلسطين العربية ويعين لها السياسة التي يجب ان تمشي عليها · فقد برهن كثيرون منا في سوريا وفلسطين في العشرين سنة التي تلت الحرب على عدم اهليتنا وعلى اننا نقدم الكراسي والمنافع الشخصية على سلامة الاوطان والمصلحة العمومية

ان كان قد فات المغفور له جلالة الحسين ان يحقق للعرب امنية الاتحاد العربي فارجو ان لا يفوت جلالتكم تحقيقه والا اسرع اصدقاؤنا الى ابتلاعنا مخافة ان يسبقهم اعداؤهم

تحريات الاستاذ الكبير فكري بك اباظه في اوربا

برلين

—✱ مطر · سلاح · وخطر ✱—

الايام التي قضيتها هنا في برلين — والليالي ايضا = كلها مطر · وبرق · ورعد · · برلين تزمجر ! ولو اقتصر الامر على المطر والبرق والرعد لهان الامر · ولكن كل ما في « برلين » ينطق بكلمة واحدة: الحرب !

هذه هي اورط الجيش بجميع اسلحتها الرهيبة الجبارة تقطع الشوارع وتملأ الميادين كل يوم ذهابا الى حيث لا نعلم وايابا الى حيث لا نعلم ! الجندي الالماني يودع امه واخته فنسأله الى اين ؟ فلا يعرف الجواب ولا يعرف المكان ! كل بنت — حتى اللواتي يتلطفن بالسهر معنا — تحمل في صدرها سرا رهيبا لا تبوح به لمخلوق · هذا السر الرهيب هو مكان عملها بالضبط عندما تدق الساعة وتنطلق القنبلة · لا تبوح بالمكان وانما تبوح بصنف العمل ونوعه · فمنهن التي تعرف مكانها بجوار جثث الصرعى والجرحى — ومنهن التي تعرف مكانها في معامل الذخيرة من رصاص وغاز ورش - ومنهن التي تعرف مكانها في عالم المغامرة والمجازفة والتضحية وهو عالم الجاسوسية - ومنهن · ومنهن · · مما يطول شرحه ويتلخص في كلمة واحدة : الجندية الالمانية

اليوم تشمل الجنس الخشن والناعم معا . فالمرأة والرجل سوف يعملان جنبا الى جنب في ميدان القتال . او ما وراء القتال ! ..

على انك لانستنتج «الحرب» في برلين من الطيارات التي تئز بالعشرات والمئات ليلا ونهارا ، ولا من الجنود الذاهبة العائدة ليلا ونهارا وانما من اشياء طفيفة لها دلالتها الاكيدة على ان شيئا رهيبا على وشك الحصول ! ..

جلا الرجال جلاء تاما عن اكثر مكاتب البريد والتلغراف واختفوا فجأة وحل محلهم النساء . اين ذهب هؤلاء الرجال ولماذا اختفوا ؟ الجواب : عند هتلر ..

في كل يوم نشهد مشهدا عجيبا . النساء في جميع الاسنان يتمرن على قيادة سيارات الاجرة والترام .. لماذا ؟ الجواب عند هتلر ..

صدر الامر لكل صاحب سيارة «ملاكي» ان يتعهد تعهدا مكتوبا بان يضعها عند صدور «التعليمات» تحت تصرف السلطة . لماذا ؟ الجواب عند هتلر ..

صدر الامر بان لا يصرف من الان فصاعدا لكل صاحب سيارة اكثر من عشر لترات من البنزين . لماذا؟ الجواب عند هتلر

هذه هي (الثوافه) التي يستنتج منها الزائر درجة الغليان في عاصمة الثمانين مليونا الذين يعتقدون بايمان واخلاص : انهم الدنيا باسرها

ولقد حضرتني حلقات تجارية واقتصادية كبرى في الفنادق المعروفة وعلى موائد رسمية وشبه رسمية . وجمعت هذه الموائد والفنادق بين اكبر الشخصيات الالمانية المسئولة فلم يصرحوا بان هناك حربا وانما لمحوا بان هناك حربا ! وشعرت من احاديثهم وحركاتهم وما يعلو وجوهم من جزع . الى لهفة . الى حسرة . الى هلع . ان (بورصة السياسة التي تعطي اخبار الفتح والقفل واسعار الصعود والهبوط كل يوم ليست «بورصة مطمئنة» بحال من الاحوال ..

ان (برلين) مظلمة . والشمس لا تكاد تبدو من بين السحب . ولئن كنت قد احسست الطمانينة في ايطاليا وفرنسا واعلنت عن هذا في رسالاتي لا احس الطمانينة هنا ابدا

بقي «الشعب الالماني» وقد امتزجت به وحادثته . ولست نشعر بحقيقة احساس الشعب الالماني في الفنادق والقهوات والنوادي وانما نشعر بحقيقة احساسه في البيوت والحوانيت الصغرى والمقابلات الفردية البعيدة عن العين والاذن ..

الشعب الالماني شعب مطيع ، نظامي ، يتلقى الاوامر وينفذها اصدق تنفيذ ولو كانت مرة وقاسية ! ذلك الاندفاع القلبي الروحي وراء «الوحي» قد استحال – الان – اندفاعا جسديا بدنيا ماديا بحتا! لسان حاله يقول : سأودي الواجب ولكني اتوجع

الشعب الالماني يشكو من الضيق الخانق فهو يأخذ حاجياته الضرورية بما دون الحاجة . اجراءات شديدة ، وقوانين عديدة ، وعقوبات صارمة . العسكرية تلتهم عيشه ، وزبدته وبنزينه . وربحه وايراده ، وتقاسمه عيشه وحتى فلذات اكباده ..

ويتساءلون بلهفة : الى متى يستمر هذا ومتى ننتهي منه ؟

والجواب عند هتلر ..

برلين ..

هداك الله ... فكري اباظة

الا متى

متى يدرك العرب ان تخاذلهم هو سبب ضعفهم وتداخل الغير في شؤونهم وطموح اليهود الى الاستيلاء على بلادهم واقتصادياتهم والى السيطرة على مقدراتهم . آه متى تكبر نفوس العرب وتصفو نياتهم فينصرفون الى توحيد صفوفهم لتجتمع قوتهم ويصير في مقدورهم ان يقولوا للغير اهتموا بشؤونكم واتركوا امورنا لنا فليس لكم فيها شان

ايها العرب اناشدكم باسم الوطن وباسم الدين وبمستقبل ذراريكم ان تخلصوا وتتحدوا وتنقذوا مستقبل ذراريكم من مخالب الذئاب الخاطفة

الدكتاتورون الثلاثة

—(عربتها مجلة الافكار البرازيلية عن احدي المجلات الفرنجية)—

قالت المجلة لماذا صار موسوليني وهتلر وستالين حكاما يصرفون بايديهم سياسة العالم وشؤونه وقادة تعنو لهم الشعوب والجماهير؟

اهم رجال مختارون . ام نوابغ افذاذ . ام مغامرون صادفهم التوفيق ؟ ام هناك عوامل اخرى انتهت بهم الى العلاء ؟

كل ما نستطيعه هو ان نستعرض اوجه الشبه بين الرجال الثلاثة يرجع التشابه بينهم الى الاصل والمنبت . والى النشأة والتربية . فهم جميعا ابناء رجال من اهل القرى جهلاء فقراء لذلك لم يصيبوا علما يهذب طباعهم ولم يرثوا مالا يغنيهم عن شقاء العمل واتفقوا كذلك في خصلة اخرى هي ضيقهم في حداثتهم وطموحهم الى حياة اسعد منها وانعم

—✱ والد موسوليني ✱—

يقول موسوليني عن والده : لم يذهب ابي الى المدرسة . ولما بلغ العاشرة ارسل الى حداد في قرية مجاورة ليأخذ عنه . حتى اذا اتقن الحرفة استقل بنفسه في دكان صغير وبدأ اذ ذاك يتصل بالاشتراكيين ويستمع اليهم ويتلقى عنهم اراءهم التي راح ينشرها ويدعو لها بين اهل القرية . واستطاع ان يؤلف من انصاره واتباعه عصبة اقضت مضاجع البوليس فناوأها وقضي عليها»

وامتاز ابو موسوليني بشدته على ابنه فما كان يدلله . بل كان يظهر له كثيرا من الحزم والخشونة وقد ذكر موسوليني في «قصة حياته» انه حين كان يغطي وجهه بكفيه ليتقي الشرر المتطاير من اتون النار او من الحديد المحمى في دكان ابيه . كان يهوى عليه ابوه بالضرب المبرح المؤلم بسوط من الجلد . مما اضطر الصبي ان يفر ذات ليلة من بيت ابيه هربا من قسوته وغلظته . وكان اذ ذاك في السابعة من عمره

وهذه قصة اخرى تبين الاسلوب الذي اتخذه ابوه في تنشئته فقد اتاه بلعبة راح يدل بها على غيره من الاطفال فاختطفها احدهم بعد ان اوسعه ضربا وولى بها فار كا موسوليني يبكي ويصيح

فلما راه ابوه صاح به غاضبا . ماذا ؟ اتسمح لطفل مثلك ان يغلبك ؟ اتتركه يفر بها وتأتيني تبكي كالبنت ؟ لماذا لم تمسك به وتبادله لطما بلطم ولكما بلكم . ورفع يده الخشنة وهوى بها على وجه ابنه المستضعف . فما كان من الصبي الا ان اتخذ حجرا صلدا حدد

حافته وراح يعدو وراء خصمه حتى امسك به وضرب رأسه بالحجر فاسال دمه

— والد هتلر —

وكذلك كان والد هتلر رجلا قرويا فقيرا ترك قريته في الثالثة عشرة من عمره وراح يضرب في الارض سعيا وراء الرزق حتى استقر بفينا واحترف صناعة الاحذية ولكنه لم يطق صبرا لانها لم تقم بأوده ولم يرض ان يظل فقيرا فراح يجاهد ويكافح حتى استطاع بعد ثلاثة وعشرين عاما ان يكون موظفا في الجمارك . وكان الرجل شديد الكلف بالحياة والتهافت على متعها فتزوج ثلاث نساء اولاهن في الرابعة عشرة واخراهن تصغره ثلاث وعشرين سنة

ولما جاوز الخمسين آوى الى بيت في الداخلية منصرفا عن العمل . نافرا من الناس . شامخا بانفه عليهم غطرسة وكبرياء ولكن اولئك الذين كانوا يعرفون ... لم يقابلوا كبرياءه الا بالهزوء فلم يجد الرجل مصرفا لغطرسته هذه الا في بيته حيث كان يتخذ القسوة والغلظة في تربية اولاده وتنشئتهم . فقاسوا كثيرا من كلماته الشديدة . ومن يده الخشنة وعصاه الموجعة فلا عجب بعد هذا ان جاء ابنه ادولف هتلر صلب الراي عنيد الطبع قوي المراس

— والد ستالين —

ولم يكن ابو ستالين اقل من زميليه اتباعا لسياسة العصا في تربية ولده . واظهارا للبأس والعنف والشدة . فهل كان هذا الاسلوب في التربية هو السر فيما بلغه هؤلاء الابناء الثلاثة من سؤدد وشدة ؟

ما من شك في ان المعاملة القاسية قد ولدت في الاطفال الثلاثة روح التمرد والثورة وخلقت فيهم الصبر والكفاح . وهي العوامل التي قام عليها مستقبلهم

ومن الغريب ان هؤلاء الابناء لم يخضعوا لسلطان ابائهم الذين ماتوا والاولاد صغار

فقد ستالين اباه قبل ان يبلغ الحادية عشرة . وهتلر وهو في الثالثة عشرة من عمره وكذلك موسوليني تخلص من ابيه حين هجر قريته الى مدرسة نائية وهو في سن الخامسة

فهل كان في موت ابائهم «بعد ان اسسوا اخلاقهم» فرصة هيأت لهم الاستقلال بارائهم والاعتماد على انفسهم ؟

= امهات الديكتاتوريين =

ولم يقف التشابه بين الرجال الثلاثة عند حد ابائهم بل تعدى ذلك الى امهاتهم اللاتي كن جميعا (على نقيض ازواجهن) نساء وادعات رفيقات وقد رزقت الامهات كثرة البنين والبنات . فكن منصرفات الى شؤون بيوتهن عن سائر متع الحياة كما كن — بما فطرن عليه من طهر وحكمة وقوة وبما قاسين من شظف وفقر — نساء ملأ الدين والورع قلوبهن فنشأ اولادهن الثلاثة وسط عاملين متضاربين عامل الثورة التي تتأجج في صدور ابائهم وعامل الايمان الذي يضيء وجوه امهاتهم بالرضى والاطمئنان والرجاء بالمستقبل

وقد اختلفت مشارب ابائهم وامهاتهم في اسلوب تربيتهم وتوجيههم في الحياة فلم يذهب موسوليني الى احدى المدارس الدينية الا بعد ان شجر نزاع عنيف بين امه الورعة وابيه الاشتراكي الثائر . وكم فرحت ام هتلر حين اقبل على حفظ الاناشيد الدينية وترتيلها . وكم تمنت ان يجعله الله اسقفا منصرفا عن هذه الحياة الصاخبة المائجة الى الله وحده

ونذرت ام ستالين ابنها هذا خادما وفيا للدين وللكنيسة . فلما بلغ الرابعة عشرة من عمره وذهبت به الى احدى مدارس اللاهوت حيث قضى فترة من الزمن يتعلم كيف يكون راهبا وقسيسا . لا زعيما للدولة التي تمارس الالحاد ومحاربة الاديان

يقول موسوليني : «كنت صبيا مشاكسا عنيدا . لا اكاد اخرج الى الشارع حتى اشتبك في شجار . ولا اكاد اعود الى البيت الا مصابا بجروح ورضوض شتى . ولكني ما كنت اسكت عن الثأر والانتقام

وكان ستالين رئيسا لعصابة من الصبيان المشاكسين

ويقول هتلر في احدى المدارس الاولية انه كان صبيا ثائرا عنيد الراي قوي المراس لا يألف زملاءه ولا هم يألفوه

فانت ترى الاطفال قد ورثوا عن ابائهم روح التمرد والثورة وروح الطموح والكبرياء التي امتاز بها اباؤهم الاقوياء . كما ورثوا فضيلة العمل وعزة النفس وحب الاستقلال عن امهاتهم

وهذه خصلة اخرى اشترك فيها هؤلاء الزعماء الثلاثة وكان لها اثر ولا شك في مجرى تفكيرهم ومجرى حياتهم

يقول : هتلر كنت احترم ابي ولكنني كنت احب امي

ويقول موسوليني اني اشعر باعمق الحب لامي هذه التي قاست كثيرا من اجلي والتي اولتني كل ما يطمع فيه الابن من حب وحنان لقد كانت تعمل الساعات المتواصلة دون ان تشكو او تتذمر لتقيني من بؤس الحياة

كذلك كانت ام ستالين تواصل الليل بالنهار سعيا وراء شيء من المال ينفقه ابنها

هذه عوامل شتى اشترك فيها الزعماء الثلاثة فهل كان من عمل المصادفات ان يتخذوا جميعا سبيلا واحدة وينتهوا جميعا الى غاية واحدة ؟

= الجوع والسجن =

على ان هناك امرا اخر لعله اثر في حياتهم وتفكيرهم اكثر من سواه وهو ما قاسوه في اول حياتهم من الشظف والمتربة التي بلغت حد الجوع . فموسوليني ظل ردحا من الزمن في اسبانيا لا يكاد يجد الكفاف وهتلر بعد ان فقد اباه كان يهيم في شوارع فينا دون ان يصيب الكفاف من الخبز . وكان ينام مع الشحاذين وكذلك عرف ستالين الم الجوع في بدء حياته حين كان يشارك زملاءه الثائرين طعامهم الزهيد

اما السجن فقد عرفه الثلاثة خير معرفة . فستالين سجن ست مرات وعرف النفي والتشريد مرارا وقضى رهين القيود ثمانية اعوام طويلة . واما موسوليني فقد دخل السجن احدى عشر مرة .. وقضى هتلر سنة في السجن الف اثناءها كتابه «كفاحي» وهكذا كان السجن مرحلة مر بها الرجال الثلاثة وتعلموا فيها اثمن دروس الحياة الشاقة

هذه بعض ادوار اشترك فيها هؤلاء الزعماء . فهل نجد في هذا التشابه بينهم في الاصل والمنبت . وفيما اختلف عليهم من الغير والخطوب والاحداث . وما ذاقوه من شقوة الحياة تفسيرا لما بلغوه من زعامة وقيادة ؟

نشرته الكرمل قبل ثلاثين سنة

غرائب نظم العالم

من المدهشات ان يكون العالم على ما هو عليه وتعد بدعه نظاما فالفرد ينازع الفرد ويزاحمه من اجل اطماع يتسابقان لبلوغها ويحسب عمل كل على انفراده مشروعا . ثم يتفقان ويتضامنان على اطماع يجدان في الحصول عليها ويعد عمل كليهما معا مشروعا . وعلى هذه الطريق تتمشى العشائر والقبائل والممالك كأن الفرد في ذاته قياس للجماعات والشعوب وكأن تنازع البقاء الذي اوجدته الضرورة في عالمي الحيوان والنبات هو السلطان الذي تنفذ سلطته في الفرد الضعيف وفي المملكة القوية الضخمة فتصادم مملكة مملكة من اجل اطماع وتصافحها من اجل اطماع ويعد عملها في الحالتين نظاما وما ابدع هذا النظام !

بالامس اشرأبت اعناق دولتين كبيرتين وطمحت ابصارهما الى ارض قصد ابتلاعها فتطاحنتا وقصفت رعود المدافع وصفر رصاص البنادق وقذفت الارض لهيبا وامطرت السماء نارا وابرقت الاسنة ولمعت السيوف في فضاء منشوريا وبيعت الارواح بيع السلع وغمرت الدماء سهول تلك الاراضي الفسيحة واولمت طيور السماء ووحوش البرية الولائم على لحوم البشر وانفجرت ينابيع الدموع وترملت النساء وتيتمت الاطفال وامتلأت بيوت الفقراء والمساكين بالعويل والنحيب ثم القت تلك الحرب الطاحنة اوزارها بفوز امبراطور سلطنة الشمس على وارث عرش القياصرة وقضي الامر كانه لم يكن شيء

واليوم يصافح قيصر الروس ميكادو اليابان وتتفق الدولتان على ابرام معاهدة من اجل اطماع في الشرق الاقصى فكانت الاطماع سببا للتنافر وسببا للتآلف بين راسين متوجين ورجال حكومتين وذهب بين ذاك التنافر وهذا التآلف مئات الالوف من بني الانسان تصرخ دماؤهم من اعماق الارض طالبة الانتقام من هذا النظام

واوربا المتهمة الطماعة واقفة ازاء هذا الاتفاق الجديد الغريب وقفة الدهشة والذهول . والنتيجة موكولة الى المستقبل كشاف الخبايا

امر سام كريم

اتصلت بنا صورة امر نظارة الداخلية الجليلة الوارد بتاريخ ١٥ ايلول سنة ٣٢٥ ونومرو ٤٦٧ والمبلغ من جانب المتصرفية العلية بتاريخ ٢٨ تشرين اول ونومرو ٣٣٢ ومضمونه كما عربه لنا احد الثقات انه بناء على انهماك الاسرائليين الاجانب بتزييد عدد نفوسهم في اراضي فلسطين الامر الذي يؤثر على الموازنة السياسية والاقتصادية والذي ظهر تأثيره فيما بين الاهالي تقرر وجوب مراعاة احكام مضبطة مجلس شورى الدولة المبنية على قرارات مختلفة والمصادق عليها بارادة سنية والمحولة من جانب الصدارة العظمى والعمل بمنطوقها والمحافظة على احكامها بمزيد الاعتناء والدقة وهي وجوب تحديد مدة زيارة واقامة الاسرائليين القادمين لبقعة فلسطين بقيود مضبوطة ليتسنى لمجلس الامة ان يقرر ما يراه موافقا بهذا الشان وكنا نروم اثبات هذا الامر برمته باللغة التركية والعربية لو لا ضيق المقام الذي اضطرنا الى اقتضاب كثير من المواد المهمة . وعلى كل يسوءنا ان نرى اعاظم رجال دولتنا يرون ما نراه «الكرمل» من خطر الاستعمار الاجنبي على البلاد واهلها . ومما ساءنا ما سمعناه ان بعض دوائر الحكومات المحلية مثل حكومة طبريا لم يرتح لهذا الامر اذ تركته في دائرة تحريرها عشرين يوما ملقى في الدرج والان لم تحتفظ لشيء مع ان عندها من المهاجرين الاسرائيليين مئات ان لم نقل الوفا . ولنا كلام في هذا الصدد ارجأناه للعدد القادم فلا يهمل القراء مطالعته

لا تحول صديقك الى عدو

—✻ عن الفارسية ✻—

فر عبد عمرو الليث وكان من المقربين اليه وعمرو هذا ولاه الخليفة المعتمد على الله امر فارس

— فر العبد فجد الشرطة في طلبه فقبضوا عليه واعادوه فاستشار الملك وزيره في امر العبد ولما كان الوزير يكرهه قال اقتله عبرة لامثاله فلا تحدثهم انفسهم بالفرار فسجد العبد امام سيده لدى سماعه المشورة القاسية وقال كل حكم يجيزه مولاي فهو حسن ولكن بما اني ربيت في بيتك فلا اريد ان يسألك الله عن دمي يوم الحساب فاذا لم يكن من قتلي بد فاقتلني بحكم الشرع

سال عمرو العبد وماذا تعني ؟

اجاب العبد دعني اقتل الوزير فتعاقبني بعقوبة القاتل

ضحك عمرو وسال الوزير قائلا ما قولك في ما يقوله العبد ؟

اجاب الوزير سألتك الله يا مولاي ان تبقي عليه فقد اخطأت لاني لم اتعظ بقول الحكماء

لا ترشق الناس بالحجارة فيرشقونك

ولا تصوب سهامك الى قلب صديقك فينقلب الى عدو منتقم

ثلاثيات

ثلاثة لا خير فيها ـ قول بلا عمل. نحل بلا عسل ـ زعيم بلا سخاء

ثلاثة يتعذر تقويمها ـ الخشب ـ الحجر ـ المبادىء المعوجة بالوراثة

ثلاثة هي اكبر مخاطر الانسانية – الحروب والاوبئة والمتهجمون على الادب

ثلاثة مطلوبة – الصديق الوفي والاعتراف بالجميل والوفاء بالوعد

ثلاثة مرضية – الاخلاق الحسنة وبساطة القلب وانكار الذات

ثلاثة مشرفة – الامانة والاجتهاد والصدق

ثلاثة محبوبة = الشجاعة والحرية والتقوى

«ابجد هوز»

مطبعة الكرمل لصاحبها نجيب نصار = حيفا